

بناء اختبار التعرف على المشاعر القاعدية لدى الطفل طيف التوحد
Design the testing of feelings emotions in the autism children

جميلة ميسة *

جامعة محمد بوضياف. المسيلة

Djamila Meissa

ohamed Boudiaf University of M'sila

djamila.meissa@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2022/07/15 تاريخ القبول: 2023/02/02 تاريخ النشر: 2023/04/16

الملخص: هدفت الدراسة إلى بناء اختبار التعرف على المشاعر القاعدية لدى الطفل طيف التوحد والكشف عن قصوره الانفعالي، وذلك من خلال تطبيقه على عينة عشوائية من مربيات ومرافقات متخصصات في مرافقة أطفال التوحد لمركز التوحد لمدينة المسيلة ومدينة الوادي، حيث بلغ عدد العينة الأساسية (30) من أصل (110) مربية ومرافقة متخصصة تمثل المجتمع الأصلي، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على أسئلة الدراسة، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، الفروق (T-test)، ألفا كرونباخ، الرتب المئينية، والدرجات التائية).

وقد بينت نتائج الدراسة أن الاختبار يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة وتتفق مع خصائص الاختبار الجيد، كما أن التوزيع على العينة كان توزيعاً اعتدالياً، مما يعني أن العينة ممثلة تمثيلاً صادقاً للمجتمع التي انبثقت منه.

وبناء على نتائج الدراسة أوصت الدراسة بضرورة القيام بدراسات حول هذا النوع من المواضيع التي تمس فئة الأطفال طيف التوحد. مع ضرورة بناء مقاييس واختبارات نفسية تقيس جميع جوانب شخصية الطفل طيف التوحد وقدراته العقلية والانفعالية في البيئة المحلية؛ بالإضافة إلى ضرورة تبني المؤسسات الوصية هذا النوع من الاختبارات النفسية للتعامل مع هذه الشريحة بنفس الطريقة التي تتبناها المؤسسات الدولية بالاعتناء بهذه الفئة وتوفير كل شروط التأقلم مع أقرانهم بمعرفة احتياجاتهم وقدراتهم من خلال القياس النفسي. الكلمات المفتاحية: اختبار المشاعر؛ الانفعال الاجتماعي؛ الانفعال الذاتي؛ الانفعال مع الأشياء؛ الانفعال الحس حركي.

Abstract: The study aimed at designing the testing of feelings (emotions) in the autism and detection of its emotional palace, by applying on a random sample of specialists and accompanying specializations in the escort of autism children's, with the number of core sample (30) from (110) nanny and specialist accompanying the original community, the researcher used an analytical descriptive approach to answer the study questions. The following statistical methods have been used:

The arithmetic mean, standard deviation, correlation coefficient, reability coefficient, validity coefficient, (T-test), Percentile rank, The z score (standard score).

* المؤلف المرسل

These indicators have positive values demonstrate that the testing of feelings (emotions) in the autism test has good test characteristics.

Based on the results of the study, the study recommended the need to conduct studies on this type of topics that affect the category of children on the autism spectrum. With the need to build psychological measures and tests that measure all aspects of the child's personality and the autism spectrum and his mental and emotional abilities in the local environment, in addition to the need for guardian institutions to adopt this type of psychological tests to deal with this segment in the same way adopted by international institutions by taking care of this category and providing all conditions for adapting to their peers by knowing their needs and abilities through psychometrics.

Keywords: Test feelings; social emotion; self-emotion; emotion with things; emotion sense motor.

- مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ففيها تشتد قابلية الطفل للتأثر بالعوامل التي تحيط به، فتظهر في جوانب شخصيته أنماط من السلوك السوي أو السلوك الدال على سوء التوافق.

ويرى كمال مرسى أن الفترة من ثمانية شهور إلى ثلاث سنوات مرحلة هامة في النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للأطفال العاديين وغير العاديين، وأنه لا بد من الاهتمام بهذه الفترة لعدم حدوث إعاقة في نموهم العقلي وانحرافات السلوكية فيسوء توافقهم في مراحل حياتهم المقبلة. من هذا المنطلق، فقد يواجه بعض الآباء في الأسرة أطفال ذوي اضطرابات جسمية أو عقلية أو نفسية، وهؤلاء الأطفال يختلفون عن الأطفال العاديين، فقد لوحظ على بعض الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة أنهم يعانون من اضطرابات حادة في التعبير عن انفعالاتهم وغير قادرين على التفاعل الاجتماعي ولديهم أنماط سلوكية شاذة بالإضافة إلى الضعف العقلي (عليوه، 1999، ص. 1).

وتتمثل مؤشرات حضارة الأمم في مدى عنايتها بتربية الأطفال بمختلف فئاتهم ويرتكز ذلك في مدى ما تقدمه من عناية واهتمام للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، لأن إهمال هذه الفئة يؤدي إلى تعرضهم للمزيد من المشكلات التي تضاعف إعاقتهم، والأطفال لطيف التوحد هم إحدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، التي يصعب غض الطرف عنها.

1- الإشكالية:

يعد طيف التوحد أحد الاضطرابات النمائية الشاملة التي تعتبر من أكثر مشكلات الطفولة إزعاجاً وإرباكاً وحيرة، لأنها تتضمن انحرافاً في جميع جوانب الأداء النفسي خلال مرحلة الطفولة بما في ذلك الانتباه والإدراك والتعلم واللغة والمهارات الاجتماعية والاتصال بالواقع (سلامة،

(2014، ص. 8) وهو من أصعب الإعاقات التطورية التي تصيب الطفل خلال ثلاث السنوات الأولى من العمر، ويذكر أن (ليو كاتن) أول من أشار إليه في عام (1943) تحت اسم التوحد الطفولي. ويعرف "أسامة فاروق السيد الشربيني" (2013) التوحد بأنه أحد اضطرابات النمو الارتفاعي الشاملة التي تنتج عن اضطراب في الجهاز العصبي المركزي، ما ينتج عنه تلف في الدماغ (خلل وظيفي في المخ) يؤدي إلى قصور في التفاعل الاجتماعي، وفي التواصل اللفظي وغير اللفظي، وعدم القدرة على التخيل، ويظهر في السنوات الأولى من عمر الطفل. (محمد و محمد، 2015، صفحة 17) ويعاني أطفال طيف التوحد العديد من المشكلات ومن أبرز هذه المشكلات مشكلة التفاعل الاجتماعي والتواصل اللغوي، ويعد القصور في التواصل وخاصة التواصل غير اللفظي والذي يعتمد على الإشارات والإيماءات (كنغمة الصوت- لغة الجسد- تعابير الوجه) حيث يمثل عائقا أمام اكتساب المهارات الأكثر تعقيدا والتواصل والتعبير عما بداخله من انفعالات ومشاعر وعواطف تجاه والديه أو المحيطين به، ومن هنا فإن الضعف النوعي في التعبيرات الانفعالية يمثل الخاصية المميزة في طفل طيف التوحد ويؤدي إلى عدم وجود مهارات محددة تستخدم في التفاعلات الاجتماعية، وفي توصيل الأفكار والمشاعر (عبد المنعم، 2018، ص.3)

كما نجد أيضا أن فقدان الطفل للمهارات الاجتماعية يؤثر بشكل مباشر على الارتقاء التواصلية لديه ويتضح ذلك من خلال الملاحظة المباشرة للأطفال ذوي طيف التوحد حيث إننا نجدهم يستخدمون أشكال تواصلية غير سوية، فهم يعتمدون على الصراخ للتعبير عن احتياجاتهم (سلامة، 2014، ص. 12). يلاحظ عن تلك الفئة عدم الاستجابة لمحاولة الحب والعناق أو إظهار مشاعر العطف كذلك صعوبة في قراءة وفهم الإشارات الاجتماعية العابرة (كتعابير الوجه) وإخفاق في تطوير علاقته الانفعالية والعاطفية مع الآخرين (عبد المنعم، 2018، ص.4)

وانطلاقا من حاجة الجزائر لمواكبة التطور الحاصل في بناء الاختبارات المتعلقة بالكشف عن الاضطرابات والإعاقات وتحديد مواطن القوة والضعف لدى هاته الفئات الخاصة، ونظرا لقلة المقاييس والاختبارات التي تراعي الجانب الانفعالي والكشف عن مشاعر الطفل طيف التوحد التي تعتبر عائقا في تطوره وتكوين علاقاته الاجتماعية، ارتأت الباحثة القيام بمحاولة بناء أداة تحقق هذا الهدف وتساهم في دفع عجلة التربية الخاصة في الجزائر في إيجاد مثل هذه الاختبارات، ولكي تحقق هذه الدراسة هدفها صيغت تساؤلات حول الخصائص السيكومترية للمقياس ومدى ارتباط نتائجها بعد تطبيقها مع شروط الاختبار الجيد وعليه جاءت الدراسة لتجيب على الأسئلة التالية:

- هل يحقق اختبار التعرف على المشاعر للطفل طيف التوحد دلالات صدق تجعله قابل للتطبيق؟

- هل يحقق اختبار التعرف على المشاعر للطفل طيف التوحد دلالات ثبات تجعله قابل للتطبيق؟
 - ما المعايير التي يمكن استخراجها للاختبار التعرف على المشاعر لدى الطفل طيف التوحد؟
- 3-فرضيات الدراسة:

- نتوقع أن يحقق اختبار التعرف على المشاعر للطفل طيف التوحد دلالات صدق تجعله قابلا للتطبيق.
 - نتوقع أن يحقق اختبار التعرف على المشاعر للطفل طيف التوحد دلالات ثبات تجعله قابلا للتطبيق.
 - نتوقع استخراج معايير خاصة باختبار التعرف على المشاعر لدى الطفل طيف التوحد.
- 4-أهداف الدراسة:

- بناء اختبار التعرف على المشاعر للطفل طيف التوحد في البيئة الجزائرية يلبي حاجة المؤسسات التربوية والمراكز المختصة في هذا المجال.
 - استخراج دلالات الصدق للاختبار بطرق مختلفة ومقارنتها مع خصائص الاختبار الجيد.
 - استخراج دلالات الثبات للاختبار بطرق مختلفة ومقارنتها مع خصائص الاختبار الجيد.
 - استخراج معايير خاصة لهذا الاختبار بطرق مختلفة.
- 5-أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خصوصية الفئة المستهدفة، فئة طيف التوحد هي من أهم وأصعب فئات التربية الخاصة والأكثرها تفاقما في هاته الحقبة، والتي عانت وما تزال تعاني من ضعف الاهتمام، لذا فهي بحاجة للمزيد من الدراسات والبحوث. كما ترجع الأهمية النظرية للدراسة أيضا إلى تناوله مفهوما حديثا بالنسبة للأدب السيكلوجي العربي، وهو بناء مقياس التعرف على المشاعر لطفل طيف التوحد، والذي لم تتناوله الدراسات العربية بشكل كاف رغم أهميته، وبالتالي يمثل هذا البحث إضافة إلى التراث التربوي المحلي والعربي.

الأهمية التطبيقية:

- تكمن في تصميم بناء الاختبار، وما تمتع به من خصائص كموضوع للبحث وما احتوي عليه من مراجع خاصة وتراث نظري سيستفيد منه الباحثون والطلبة.
- بناء أداة تسلط الضوء على فئة التوحدين والاستفادة منها في تنمية التعبيرات الانفعالية لدى هذه الفئة.
- توفير أداة مقننة في البيئة الجزائرية للمختصين كي تساعد على التعرف على الاضطرابات الانفعالية لدى أطفال طيف التوحد ومحاولة التغلب عليها من خلال تنميتها.

- إمكانية خدمة القائمين على المجال (باحثين-مختصين) والاستفادة من طريقة بناء هذه الأداة في ابتكار العديد من الأدوات التي تخدم هذه الفئة فيما يخص تنمية مشاعرهم والتعرف على عواطفهم وبالتالي قدرتهم على التعبير عنما بداخلهم.

6-مصطلحات الدراسة:

6-1-تعريف الاختبار: يعرف براون (1983) الاختبار على أنه إجراء منظم لقياس سمة ما من خلال عينة من السلوك. وعرفه فروست (1993) بأنه مقياس للسلوك الملائم حيث إن الأشخاص يختلفون في قدراتهم العقلية.

وعرفه أحمد زكي صالح بأنه مجموعة المشكلات التي تقيس أداء الفرد في مظهر من مظاهر السلوك العقلي المعرفي أو الإدراكي أو الاجتماعي (صالح، وعلي، 2016، ص. 230).

6-2-التعريف الإجرائي لاختبار التعرف على المشاعر: هي الدرجة الكلية التي تحققها إجابة مربيات طفل طيف التوحد على اختبار التعرف على المشاعر في أبعادها الأربعة والذي يتكون كل بعد من مجموعة من البنود (البعد الاجتماعي، الذاتي، التفاعل مع الأشياء والبعد الحس حركي).

6-3-الطفل طيف التوحد(الذاتوي): هو الطفل الذي يعاني من اضطراب في النمو يترتب عليه قصور في المهارات الاجتماعية وبالتالي عجز في التعبير عن مشاعره وانفعالاته وعواطفه وعدم استجابته للمثيرات في المواقف الاجتماعية المختلفة وذلك يحدث قبل عمر الثلاث سنوات (عبد المنعم، 2018، ص. 7).

6-4-الصدق: الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع من أجل قياسه، فإذا أعد المعلم اختبارا لقياس قدرة الأطفال على جمع الأعداد فإن الاختبار يكون صادقا إذا قاس القدرة على الجمع، أما إذا قاس قدرة أخرى مثل الكتابة مثلا فإنه لا يكون صادقا (ذوقان وآخرون، 1984، ص. 159).

6-5-الثبات: الاختبار الثابت هو الاختبار الذي يعطي نتائج متقاربة أو نفس النتائج إذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة (ذوقان وآخرون، 1984، ص. 159).

6-6-المعايير: هي نوع من أنواع الموازين (المحككات) التي تستخدم في تفسير الدرجات الخام التي يحصل عليها الطالب، كما لأن إعدادها يعتمد أيضا على الدرجات الخام لعينة معيارية ممثلة للمجتمع الذي أعدت له الأداة أو الاختبار (صالح وعلي، 2016، ص. 369).

7-الخلفية النظرية للاختبار:

يعد التوحد من أكثر الإعاقات النمائية غموضا، لعدم الوصول حتى الآن إلى أسبابه الحقيقية على وجه التحديد من ناحية، وكذلك شدة غرابة أنماط سلوكه غير التكيفي من ناحية

أخرى، فهو حالة تتميز بمجموعة أعراض يغلب عليها انشغال الطفل بذاته وانسحابه الشديد، إضافة إلى عجز في المهارات الاجتماعية، وقصور تواصله اللفظي وغير اللفظي، الذي يحول بينه وبين التفاعل الاجتماعي البناء مع المحيطين به.

وينتج عن القصور في المهارات الاجتماعية ظهور مشكلات انفعالية، وعدم قدرة الطفل على إقامة علاقات اجتماعية تساعده على الاندماج والتفاعل مع المجتمع من حوله وهذا راجع إلى قصوره في فهم العواطف وضعفه في التعبير عنها.

ومن هنا عرفت الباحثة طيف التوحد إجرائياً بأنه قصور ملحوظ في مهارات التعرف على المشاعر القاعدية (الفرح، الحزن، الغضب، الخوف) من خلال فهم تعبيرات الوجه ونبرات الصوت الدالة عليه.

يعود تناول دراسة خصائص الأطفال طيف التوحد بطريقة علمية إلى عام 1943 عندما درس "ليو كانر" مجموعة مكونة من أحد عشر طفلاً لهم خصائص متشابهة، ومماثلة أطلق عليهم "كانر" التوحد الطفولي. وقد لاحظ بأن هؤلاء الأطفال كانوا غير طبيعيين منذ الطفولة المبكرة، ويظهرون ردود فعل غير عادية للبيئة تتضمن حركات نمطية ومقاومة التغيير والإصرار على التشابه إضافة إلى وجود خصائص غير طبيعية في التواصل مثل: عكس الضمائر، التردد الكلامي أو ما يعرف بالصدى الصوتي، وضعف التفاعل الاجتماعي، وسلوكات غير عادية، وقد اقترح "كانر" وجود أسباب وراثية، إضافة إلى تنشئة خاطئة لهذا الاضطراب (دلشا، 2013، ص. 194).

وشهدت سنوات الثمانينات اقتراحات مفادها أن الأطفال طيف التوحد لديهم قصور في القدرات وأن العيوب الاجتماعية والانفعالية هي الأساس، ومن ثم تركز الاهتمام في القدرة على إدراك الأدلة والمشاعر، وأن المشكلة هي الإخفاق في تطوير علاقات اجتماعية ومهارات تواصلية. (خشخوش، 2019، ص. 41)

ونتيجة لاعتبار التوحد فئة تصنيفية مستقلة لها خصائصها التي تميزها عن غيرها من الاضطرابات، ظهر العديد من المراكز والاختصاصيين الذين عملوا على إعداد البرامج والطرائق التي تساعد الأطفال طيف التوحد على تنمية جوانب القصور والضعف في أدائهم، ولعل من أهم المجالات التي كانت محل اهتمام ودراسة مهارات التواصل بشكل عام والسلوكات غير اللفظية بشكل خاص المتمثلة في التواصل البصري، ومهارات الانتباه والتركيز، والتعبيرات الانفعالية، والإيماءات الجسدية، بسبب تأثيرها السلبي في الجوانب والمظاهر الأخرى للأداء.

وهذا ما أثبتته الدراسات كدراسة هادوين وآخرين (1999) إن البدء بتدريب الأطفال طيف التوحد الصغار الذين تراوح أعمارهم بين 4-9 سنوات على مهارات التواصل، وذلك بتدريبهم على

كيفية التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بأكثر من طريقة من خلال إعداد البرامج التربوية والسلوكية وتوفير بيئة مناسبة يتم فيها تعليم الطفل مهارات التواصل البصري والانتباه والتركيز، والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، والإيماءات الجسدية ونبرات الصوت التي تؤدي إلى تحسين تواصلهم وأدائهم الاجتماعي وعلى ضرورة تنمية وتطوير مهاراتهم التواصلية والاجتماعية لدى هاته الفئة (دلشا، 2013، ص ص. 195-196).

ومما سبق ذكره نعرف المشاعر (التعبيرات الانفعالية) على أنها حالة داخلية تتصف بجوانب معرفية خاصة وإحساسات وردود أفعال فسيولوجية وسلوك وتعبير معين يصعب التحكم فيه كالتعبير بالألفاظ والتعرف بالإيماءات والأوضاع التي يتخذها الفرد عند وقوفه وجلسه (عبد المنعم ، 2018 ، ص. 7)

أما التعريف الإجرائي للمشاعر (الانفعالات أو العواطف) عند الطفل طيف التوحد مدى قدرة الطفل على التعرف عن حالته الوجدانية والانفعالية (فرح- حزن- غضب- خوف...الخ) من خلال استخدام حركات الوجه، وكذلك فهم الحالة العاطفية والانفعالية للآخرين.

8-الدراسات السابقة:

سنتناول في هذا البحث مجموعة من الدراسات التي اهتمت بالمشاعر عند الطفل طيف التوحد ومدى قدرته على التعرف على مختلف هذه العواطف من (فرح، حزن، غضب، خوف...) في ميدان بناء وتقنين وتكييف الاختبارات. ولا بد من الإشارة هنا إلى أنه بعد بحث متواصل وتحري متعدد في التراث النظري لهذا الموضوع فيما يخص الدراسات السابقة لم أصل لدراسات سبقت في بناء اختبارات تعنى بالمشاعر عند طفل طيف التوحد وقد غامرت الباحثة بالبناء كإضافة واثراء للصرح العلمي الذي يهتم بجانب المشاعر عند ذوي طيف التوحد.

8-1-الدراسات العربية:

*دراسة أبو السعود (2002) تهدف هذه الدراسة إلى التدخل المبكر لاستثارة انفعالات الطفل المصاب بالتوحد للتخفيف من عزلته وتقوية التفاعل الاجتماعي مع المحيطين به، وكذلك تقوية انفعالات وعواطف الوالدين، وتعديل سلوكيات الطفل من خلال برنامج معرفي سلوكي.

وتكونت عينة الدراسة من ثمانية أطفال مصابين بالتوحد (6) ذكور و(2) إناث من المرحلة العمرية (3) إلى (6) سنوات وكذلك (8) آباء و(8) أمهات للأطفال التوحديين.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الانفعالات العاطفية لأطفال العينة التجريبية قبل البرنامج وبعد البرنامج لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العزلة العاطفية لأطفال العينة التجريبية قبل

وبعد البرنامج لصالح القياس البعدي. كما أظهر البرنامج تطوراً في التواصل غير اللفظي لدى العينة التجريبية، وتفاعلاً أفضل بين الوالدين والطفل المصاب بالتوحد، وكذلك اكتساب الطفل لبعض المهارات الاجتماعية ورعاية الذات والمهارات الحركية.

*دراسة بن صديق (2005) التي هدفت من خلالها إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قامت بتقديمه بهدف تنمية مهارات التواصل غير اللفظي، وأثره على السلوك الاجتماعي للأطفال التوحدين ما بين (4-6) سنوات.

تكونت العينة من (38) طفل توحدي تم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي وخفض السلوك غير المناسب لدى المجموعة التجريبية. (خشخوش، 2019، ص 23 ص. 25)

*دراسة أحمد (2009) بعنوان فعالية برنامج سلوكي في تنمية بعض التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال التوحدين، والتي تكونت من (10) أطفال، تراوحت أعمارهم بين (5-7) سنوات، وللإجابة عن فروض الدراسة استخدمت الباحثة مقياس جودارد للذكاء، وقائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد ومقياس الطفل التوحدي (لعادل عبد الله محمد)، واستمارة دراسة الحالة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (لأمال عبد السميع باظلة)، إضافة إلى قائمة المظاهر الانفعالية للطفل التوحدي، واستمارة ملاحظة سلوك الطفل التوحدي (اللذان أعدتهما الباحثة)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج أظهر فعالية في تنمية التعبيرات الانفعالية التي تضمنها، وكذلك تنمية بعض مهارات رعاية الذات، ومهارة التفاعل الاجتماعي والانفعالي والحركي (دلشا، 2013، ص. 202)

*دراسة الزريقات والإمام (2009) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأداء النفسي والتربوي لدى عينة من أطفال التوحد في المراكز المتخصصة في تشخيص وعلاج أطفال التوحد في مدينة عمان بالأردن، ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم تصميم اختبار التقييم النفسي التربوي للأطفال التوحدين والذي اشتمل على 87 فقرة موزعة على سبعة أبعاد رئيسية هي: المعرفي، الاجتماعي الانفعالي، اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية، الحركات الدقيقة، الحركات الكبيرة، والأنشطة والاهتمامات. وقد تم التحقق من صدق الأداة وثباتها.

وتكونت عينة الدراسة من (40) طفلاً توحدياً تم اختيارهم من أربعة مراكز متخصصة في مدين عمان. واستخدم الباحثان اختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي في الإجابة على أسئلة الدراسة. وأشارت النتائج إلى أن أفراد الدراسة في المجمل كان ضعيفاً على أبعاد الأداة المستخدمة، وقد جاءت الأبعاد وفقاً لمتوسطاتها كالتالي: الحركات الكبيرة، الأنشطة والاهتمامات، والحركات

الدقيقة، واللغة الاستقبالية، والمعرفي، واللغة التعبيرية، والاجتماعي الانفعالي. كما أشارت النتائج إلى أن متغير المؤهل الأكاديمي للمعلم كان دالا على جميع أبعاد الاختبار النفسي التربوي، أما متغير خبرة المعلم فقد كان دالا فقط على بعدي اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية والحركات الدقيقة وذلك لصالح الإناث. وأوصت الدراسة بضرورة إكساب الأطفال التوحدين المهارات الأساسية والمشار إليها في أداة الدراسة (التمييزي وناصر، 2017، ص. 43).

2-8-الدراسات الأجنبية:

- دراسة بوفينقتون (1998) بعنوان فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحدين، وقد هدفت الدراسة إلى تنمية الإيماءات والإشارات، إضافة إلى التواصل اللفظي باستخدام بعض فنيات تعديل السلوك، كالنمذجة والتلقين والتعزيز، وذلك على عينة مؤلفة من (4) أطفال توحدين، تتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي في إكساب الأطفال عينة الدراسة مهارات التواصل المستهدفة (عبد المنعم، 2018، ص. 26)

- دراسة بولت وآخرون (2002) اختبر بولت وآخرون فاعلية برنامج على الحاسوب من أجل تدريب الأطفال المصابين بالتوحد على معرفة المشاعر على الأوجه، والهدف هو تحسين المهارات الاجتماعية الاتصالية وذلك بفضل تدريب على تلقي وتفسير المشاعر من خلال التعرف على صور الوجه أو صور العينين فقط. اشتملت عينة الدراسة على (10) راشدين مصابين بالتوحد دون تخلف ذهني، متوسط أعمارهم (27) سنة مع نسبة ذكاء (104)، حيث تقسم العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة واستفاد أفراد المجموعة التجريبية من التدريب لمدة (15) أسبوع بموجب ساعتين أسبوعيا. وأسفرت النتائج عن تحسن واضح في القدرة على التعرف على المشاعر من خلال الأوجه أو العينين لدى أفراد العينة التجريبية (خشخوش، 2019، ص. 32)

- دراسة ليفتر (Lifter, 2008) بعنوان تعليم مهارات التقليد التبادلي لآباء أطفال التوحد يعزز مشاركة اجتماعية جيدة للآباء مع أطفالهم. هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير تنفيذ الآباء التدريب على التقليد التبادلي مع أطفالهم التوحدين. وأظهرت النتائج أن الآباء أظهروا زيادة ملموسة في استخدامهم للتدخل، كما أظهر جميع الأطفال زيادة في تقليد الأشياء التلقائي والتي تم تعميمها واستمرارها ولمدة شهر متابعة. أما الطفل الثالث فأظهر زيادة في معدلات تقليد الإيماءات بعد قيام الأم بتقديم استراتيجيات تقليد الإيماءات (حسني، دت، ص. 11).

- دراسة قولان وآخرون (2010) والتي هدفت إلى التعرف على التعبيرات الانفعالية والعواطف الأساسية لدى الأطفال التوحدين من خلال عرض الصور، وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلا

مصاها بالتوحد ومرضى اسبرجر، وتمت المجانسة بين العينتين من حيث العمر، والجنس، والقدرة اللفظية، وغير اللفظية، ومستوى نسبة الذكاء، وتم تطبيق مجموعة من الصور على هؤلاء الأطفال وهي صور لتعبيرات الوجه الانفعالية (سعيد- حزين- غضبان- خائف)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن بطء كبير في استجابة هؤلاء الأطفال في التعرف على التعبيرات الانفعالية وبخاصة الخوف والغضب (عبد المنعم، 2018، ص. 39).

9-مناقشة نتائج الدراسات السابقة:

هدفت معظم الدراسات السابقة إلى دراسة الانفعالات أو المشاعر عند أطفال طيف التوحد فوجدوا أن هذه الفئة تعاني من اضطرابات انفعالية تشمل تغير مفاجئ في الحالة المزاجية مع نوبات من الضحك أو البكاء دون سبب واضح كما تشمل نقص واضح في الاستجابات الانفعالية عدم الخوف من مواطن الخطر الحقيقية مع الخوف الزائد من الأشياء غير الضارة، وغالبا لا تعبر حالته الانفعالية عما يحدث حوله في البيئة فمن الممكن أن تجده يضحك عندما يصيبه ألم وتجده يبكي عند مشاهدة فيلم كرتون محبوب لديه، لذلك اهتمت اغلب الدراسات السابقة على تصميم وتطوير برامج تدريبية بهدف تدريب الأطفال المصابين بطيف التوحد على التعرف على مختلف المشاعر القاعدية من أجل التمييز فيما بينها ومحاولة تطبيقها في المواقف المناسبة ومن أهم الدراسات العربية التي اهتمت بهذا الجانب دراسة "أحمد 2009" ودراسة "أبو السعود 2002" وكذلك الدراسات الأجنبية ومن أهمها دراسة "ليفتر 2008" ودراسة "قولان 2010" ودراسة "بولت 2002".

أما فيما يخص البناء فقد تكاد تكون الدراسات السابقة نادرة جدا في هذا الموضوع بالذات ألا وهو موضوع مشاعر الطفل طيف التوحد ولقد وجدت دراسة "الزريقات والامام 2009" التي قام فيها ببناء اختبار في موضوع مختلف عن موضوع دراستنا.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تصميمها على المنهج التجريبي لتعريف الطفل طيف التوحد على المشاعر القاعدية ولكنها اختلفت مع هذه الدراسة في بناء وتقنين الاختبارات والروايز التي تعتمد المنهج الوصفي.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة "الزريقات والامام 2009" في بناء الاختبارات وتقارب حجم العينة بينها وبين الدراسة الحالية كما اتفقت كذلك في بعض الأساليب الإحصائية كاستخدام الدراستين للاختبار (ت) وتحليل التباين في تحليل النتائج، كما أنهما اشتركا في بعض أبعاد المقياس كالبعد الاجتماعي والانفعالي والمعرفي.

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي بينما اعتمدت أغلبية الدراسات على المنهج التجريبي للتعرف على مستويات المشاعر لدى الطفل التوحدي، كما افردت الدراسة الحالية كونها عملت على بناء اختبار يمكنه الكشف والتعرف على المشاعر لدى الطفل المصاب بالتوحد بعدما لاحظنا ندرة وجود مثل هذه المقاييس والاختبارات في الجزائر وعالمنا العربي.

10- الإجراءات المنهجية في بناء اختبار التعرف على المشاعر:

10-1-منهج الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى بناء مقياس التعرف على المشاعر القاعدية (الفرح، الحزن، الغضب، الخوف) للطفل المصاب بطيف التوحد على عينة من مربيات ومرافقات أطفال التوحد مستخدمين المنهج الوصفي لوصف إجراءات بناء الاختبار وتطبيقه واستخراج معاييرهِ.

10-2-حدود الدراسة:

الحدود الادائية: اقتصرَت الدراسة الحالية على تناول جانب التعرف على مشاعر (الانفعالات، العواطف). لدى الطفل المصاب بطيف التوحد.

الحدود البشرية: مربيات ومرافقات أطفال التوحد بالمراكز المتخصصة بمدينة المسيلة ومدينة الوادي.

الحدود المكانية: بعض مراكز التوحد بمدينة المسيلة ومدينة الوادي.

الحدود الزمانية: شهري أفريل وماي للسنة الدراسية (2021).

10-3-مجتمع وعينة الدراسة: تم اختيار بعض المراكز التي سيطبق عليها مقياس الدراسة، حيث بلغ مجتمع الدراسة نحو (110) مربية ومرافقة من بين (04) مراكز من مدينة المسيلة ومدينة الوادي ومثلت المجتمع الأصلي وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية؛ حيث تم اختيار عينة مكونة من نحو (20) مربية ومرافقة مثلت الدراسة الاستطلاعية ونحو (30) مربية ومرافقة مثلت الدراسة الأساسية.

10-4-أداة الدراسة: تتمثل أداة الدراسة في بناء اختبار التعرف على المشاعر القاعدية (فرح، حزن، غضب، خوف...) والتي صممت من طرف الباحثة من أجل الكشف عن الانفعالات والعواطف القاعدية عند طفل طيف التوحد ومحاولة تدريبهم على التعرف عليها والتفريق فيما بينها.

10-5-خطوات بناء اختبار التعرف على المشاعر القاعدية للطفل طيف التوحد:

10-5-1-الخطوة الأولى جمع المادة العلمية:

- الدراسات الأجنبية:

- قائمة ملاحظة السلوك التوحدي التي أعدها "كروج" (1990) والتي تحدد ثلاثة عوامل لهذا الاضطراب هي: أ- القصور في القدرة على التعبير اللفظي/ ب- الانسحاب الاجتماعي/ ج- عدم القدرة على التواصل الاجتماعي.

- مقياس التقييم المختصر للسلوك ويحدد هذا المقياس في الأصل ثمانية أبعاد للاضطراب تتمثل في الأبعاد التالية: أ- الانسحاب الاجتماعي/ ب- القدرة على المحاكاة/ ج- التواصل/ د- ضعف الانتباه/ هـ- التعبير اللفظي/ و- التعبير غير اللفظي/ ز- علامات الخوف والتوتر/ ح- الاستجابات الذهنية (محمد، 2011، ص 42)

- المقياس التقديري لاضطراب التوحد في مرحلة الطفولة (كارز) الذي أعده "سكولر وآخرون" ويتناول خمسة عشرة متغيراً يرتبط بالاضطراب هي: أ- قصور العلاقات الاجتماعية/ ب- التقليد/ ج- اضطراب الانفعال/ د- القدرة الحركية البينية/ هـ- السلوكيات النمطية/ و- مقاومة التغيير/ ز- استجابات غير عادية للمثيرات السمعية/ ح- عدم التجاوب مع البيئة المحيطة أو الاندماج معها/ ط- استجابات القلق/ ي- التواصل اللفظي/ ك- التواصل غير اللفظي/ ل- اللعب/ م- المستوى العام للنشاط/ ن- الذكاء الوظيفي/ س- الانطباعات العامة (بن حشفة، 2017، ص. 60).

- الدراسات العربية: على المستوى العربي لا يوجد هناك ما نأمل في وجوده من الأساليب التشخيصية الكافية ولا أساليب التقييم الكافية أيضاً. وإنما هناك محاولات قليلة تمت بهذا الخصوص في بيئتنا العربية محلياً وإقليمياً تتمثل في:

- مقياس "عبد الرحيم بخيت" (1999) وتضمن المقياس (16) عبارة يجاب عنها من خلال تحديد اختياريين هما (نعم أو لا)، وتمثل تلك العبارات مظاهر أو أعراض لاضطراب التوحد يجب أن تنطبق ثمانية عبارات منها على الطفل حتى يتم تشخيصه.

- مقياس الطفل التوحدي إعداد "عادل عبد الله محمد" (2001) مقياس تشخيصي يعمل على التعرف على الأطفال التوحدين وتمييزهم عن غيرهم من الأطفال ذوي الاضطرابات المختلفة.

- النسخة العربية من قائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد إعداد "عادل عبد الله محمد" تتكون من أربع أبعاد الذي يمثل كل منها مقياساً فرعياً مستقلاً يمكن استخدامه في حد ذاته سواء في إطار القائمة، أو استخدامه من جانب آخر بشكل مستقل تماماً عنها (محمد، 2011، ص. 47).

10-5-2-الخطوة الثانية:

10-5-2-1-ضبط الخاصية وتعريفها وتحديد محتواها:

التعرف على المشاعر (العواطف/ الانفعالات): هي القدرة على التعرف على الانفعالات والعواطف القاعدية المختلفة من خلال تعابير وإيماءات الوجه في حالة (سعيد-حزين-غاضب-خائف وغيرها من المشاعر) ومحاولة إدراكه لهاته الانفعالات حسب موقفها المناسب.

هدف اختبار التعرف على المشاعر القاعدية: يهدف اختبار التعرف على المشاعر إلى قياس مدى قدرة الطفل على التعرف على المشاعر القاعدية (فرح، حزن، غضب، خوف...) من خلال الإيماءات الوجهية أو نبرة الصوت وبالتالي التنبؤ على تحسن أدائه ومحاولة التعبير عن هاته الانفعالات. وقيس اختبار التعرف على المشاعر الجوانب التالية:

- قدرة الطفل طيف التوحد على تكوين علاقات اجتماعية والتفاعل مع المحيطين به.
- قدرة الطفل طيف التوحد على إبداء المشاعر المختلفة تجاه من حوله.
- قدرة الطفل طيف التوحد على التفاعل مع الأشياء كالألعاب والأدوات وغيرها.
- قدرة الطفل طيف التوحد على الاعتماد الحسي الحركي (استخدام الحركات الجسدية) في التعبير على بعض السلوكيات.

10-5-2-2-محتوى اختبار التعرف على المشاعر القاعدية لدى طفل طيف التوحد:

- وصف الاختبار: يتكون مقياس الكشف عن انفعالات طفل التوحد من (44) فقرة يتوزعون على أربعة أبعاد: البعد الأول يقيس جانب الانفعال الاجتماعي ويتكون من (10) فقرات؛ البعد الثاني يقيس الانفعال الذاتي ويتكون من (14) فقرة؛ البعد الثالث يقيس الانفعال مع الأشياء ويتكون من (08) فقرات؛ البعد الرابع يقيس الانفعال الحس حركي ويتكون من (12) فقرة.
- تصحيح الاختبار: يتم تصحيح مقياس الكشف عن الانفعالات لدى الطفل طيف التوحد وفق أربع (04) بدائل مقسمة من 1 إلى 4 حيث تكون الدرجة لا تنطبق أبدا (4)، تنطبق أحيانا (3)، تنطبق غالبا (2)، تنطبق دائما (1). وهي أوزان تعبر عن مدى قبول الفقرة، ويحتوي الاختبار على فقرات كلها ايجابية إذ تصبح الدرجة القصوى لكل بعد كما يلي: البعد الأول: (40 درجة)؛ البعد الثاني: (56 درجة)؛ البعد الثالث: (32 درجة)؛ البعد الرابع: (48 درجة).

10-5-3-الخطوة الثالثة: استطلاع آراء المحكمين: تم عرض محتوى الاختبار في شكله الأولي على محكمين في التربية الخاصة وتوافق الجميع على أن الفقرات تخدم الخاصية التي صمم من أجلها مع تقديم بعض الملاحظات الشكلية التي تم أخذها بعين الاعتبار.

10-4-5-الخطوة الرابعة: الدراسة الاستطلاعية وتم فيها:

- تقصي الصعوبات أثناء تطبيق الاختبار.
- معرفة زمن التطبيق.
- تعديل التعليمات حسب ما تستدعيه الضرورة.
- تصحيح الصياغة اللفظية لل فقرات إن وجدت.
- 11-الأساليب الإحصائية المستعملة: لتطبيق أداة الدراسة وتحليل البيانات المتحصل عليها من العينة موضع الدراسة، استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss 2 v. 2) لحساب الأساليب الإحصائية التالية:
- المتوسط الحسابي، -الانحراف المعياري، -التباين، -معامل الارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي) بين الفقرات الجزئية والدرجة الكلية للاختبار،
- الاختبار "ت" للفروق من أجل المقارنة الطرفية بين اختبارين
- حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات فقرات الأداة.

12-عرض وتحليل النتائج

- 12-1-عرض وتحليل التساؤل الأول: نص التساؤل الأول على ما يلي: هل يحقق اختبار التعرف على المشاعر للطفل طيف التوحد دلالات صدق تجعله قابل للتطبيق؟
- تمت الإجابة على هذا التساؤل بحساب الصدق بالطريقتين الآتيتين:

- 12-1-1-طريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): نقوم بالمقارنة بين متوسطي (27%) من الدرجات العليا لأفراد عينة الدراسة والدرجات الدنيا لها بعد ترتيبها من أعلى درجة إلى أدناها، لكي نتحقق من قدرة الاختبار على التمييز بين المجموعتين (مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات على المقياس)، وقدر عدد الأفراد في كل مجموعة بـ (08) أفراد، وتم استخدام اختبار دلالة الفروق (T-test) للمقارنة بين مجموعتين مترابطتين كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) نتائج صدق المقارنة الطرفية لاختبار التعرف على المشاعر لدى الطفل طيف التوحد

طرفي الاختبار	المتوسط الحسابي ($\bar{x}$)	الانحراف المعياري (S)	T. test	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (Sig)
المجموعة العليا	135.37	7.94	28.08	7	0.01
المجموعة الدنيا	95.5	7.38			

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن قيمة (T-test) بلغت (28.08) وهي دالة إحصائية عند درجة حرية (4) وعلى مستوى الدلالة (0.01) مما يبين أن صدق المقارنة الطرفية لاختبار

التعرف على المشاعر (العواطف-الانفعالات) لدى الطفل طيف التوحد يتميز بصدق تمييزي مرتفع.

2-1-12-طريقة الاتساق الداخلي:

أ-الاتساق الداخلي بين الفقرات والأبعاد: يتم حساب الاتساق الداخلي للاختبار بطريقة حساب معامل الارتباط بيرسون بين الفقرات وأبعادها كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين الفقرات وأبعادها

البعد الأول (الاجتماعي) في الاختبار يبدأ من الفقرة 1 الى الفقرة 10 (**) مستوى دلالة 0.01= (*) مستوى دلالة = 0.05	البعد الثاني (الذاتي) في الاختبار يبدأ من الفقرة 11 الى الفقرة 24 (**) مستوى دلالة = 0.01 (*) مستوى دلالة = 0.05	البعد الثالث (التفاعل مع الاشياء) في الاختبار يبدأ من الفقرة 25 الى الفقرة 32 (**) مستوى دلالة = 0.01 (*) مستوى دلالة = 0.05	البعد الرابع (الحس حركي) في الاختبار يبدأ من الفقرة 33 الى الفقرة 44 (**) مستوى دلالة 0.01= (*) مستوى دلالة = 0.05
**0.635	**0.571	*0.434	**0.560
**0.588	**0.709	*0.400	**0.435
0.191	**0.740	**0.628	**0.316
**0.735	**0.759	**0.496	**0.305
**0.767	*0.420	**0.504	**0.491
0.368*	*0.393	**0.520	0.230
0.198	**0.465	**0.450	**0.726
0.14	0.213	**0.603	**0.572
**0.732	0.213	//	*0.437
**0.664	**0.347	//	*0.415
//	**0.473	//	**0.550
//	**0.588	//	**0.331
//	**0.649	//	//
//	**0.604	//	//

الجدول رقم (02) يبين قيم معاملات ارتباط درجات فقرات اختبار التعرف على مشاعر

الطفل طيف التوحد بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكما هو واضح جاءت اغلبيه الدرجات دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)؛ حيث تراوحت في البعد الأول بين أدنى قيمة وأعلىها (0.588-0.767) وجاءت الفقرة رقم (06) دالة عند مستوى الدلالة (0.05) بقيمة (0.368)، بينما

جاءت بقية الفقرات (3، 7 و 8) غير دالة، أما في البعد الثاني فتراوحت قيم صدق الاتساق الداخلي بين (0.465-0.759) وجاءت الفقرتان (15 و 16) دالتين احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بقيمة (0.420 و 0.393) على التوالي، بينما جاءت الفقرة (18 و 19) غير دالتين. وبلغت قيمة معامل الارتباط بينهما وبين البعد الذي تنتهي إليه نحو (0.213) وكانت قيمتهما غير دالة إحصائيا. وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الثالث ما بين (0.450-0.628) وكل القيم جاءت دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ما عدا الفقرتين (25 و 26) كانتا دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بقيمة (0.434 و 0.40)، وفي البعد الرابع تراوحت معاملات الصدق الاتساق الداخلي بين (0.331-0.726) وجاءت دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) بينما جاءت الفقرتان (41 و 42) دالتا احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بقيمتي (0.437 و 0.415)، ما يؤكد صدق المقياس كمؤشر لصدق البناء (الاتساق الداخلي) في مقياس مستوى اختبار التعرف على مشاعر الطفل طيف التوحد.

ب-الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار:

جدول رقم (03) يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار

الأبعاد	معامل الارتباط بين البعد والاختبار الكلي
البعد الأول	**718,0
البعد الثاني	**856,0
البعد الثالث	**855,0
البعد الرابع	**779,0

أظهرت نتائج الجدول رقم (03) صدق الاتساق الداخلي لاختبار التعرف على المشاعر، حيث أن كل معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وتراوحت بين (0.718-0.856) وهذا يدل على اتساق وتجانس درجات أبعاد اختبار التعرف على المشاعر لدى الطفل طيف التوحد مع الدرجة الكلية للاختبار، وهذا يعد مؤشرا على قوة صدق البناء، ويدل على أن الاختبار صادق وهو يتسق مع خصائص الاختبار الجيد.

12-2-عرض وتحليل التساؤل الثاني: نص التساؤل الثاني على ما يلي: هل يحقق اختبار التعرف على المشاعر للطفل طيف التوحد دلالات ثبات تجعله قابل للتطبيق؟

تمت الإجابة على هذا التساؤل بحساب معامل الثبات وكانت نتيجته كالآتي:

12-2-1-ثبات الاختبار: تعتمد معادلة معامل ألفا كرونباخ على تباينات فقرات الاختبار، وتشرط أن تقيس سمة واحدة، وبحسب المعامل عن طريق مجموع تباينات الفقرات إلى تباين الدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتيجة كما هي موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (04): يوضح نتائج ثبات الأبعاد والاختبار ككل

معامل ألفا كرونباخ	البعد الاجتماعي	البعد الذاتي	بعد التفاعل مع الأشياء	البعد الحس حركي	الاختبار ككل
النتيجة	0.589	0.791	0.581	0.557	0.786

تم حساب ثبات فقرات الاختبار باستخدام الحزمة الإحصائية لتحليل البيانات (SPSS) بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ (α)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للأبعاد الأربعة على التوالي (0.589، 0.791، 0.581 و 0.557) وهي مقبولة على العموم كما جاءت قيمة الاختبار ككل بقيمة (0.786) كما هو مبين في الجدول رقم (04)، وهذه النتيجة تدل على أن قيمة معامل الثبات مرتفعة ومقبولة لحد كبير، وأن الاختبار يتوافق ويتسق مع خصائص الاختبار الجيد.

12-3- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث: نص التساؤل الثالث على الآتي: ما المعايير التي يمكن استخراجها لاختبار التعرف على المشاعر لدى الطفل طيف التوحد بعد تطبيقه على عينة من المربيات المتخصصات في مركز أطفال التوحد؟

ولإيجاد المعايير التي تحدد أداء العينة على المقياس نقوم بتحويل الدرجات الخام إلى

درجات معيارية:

أولاً: من خلال المعايير المئينية

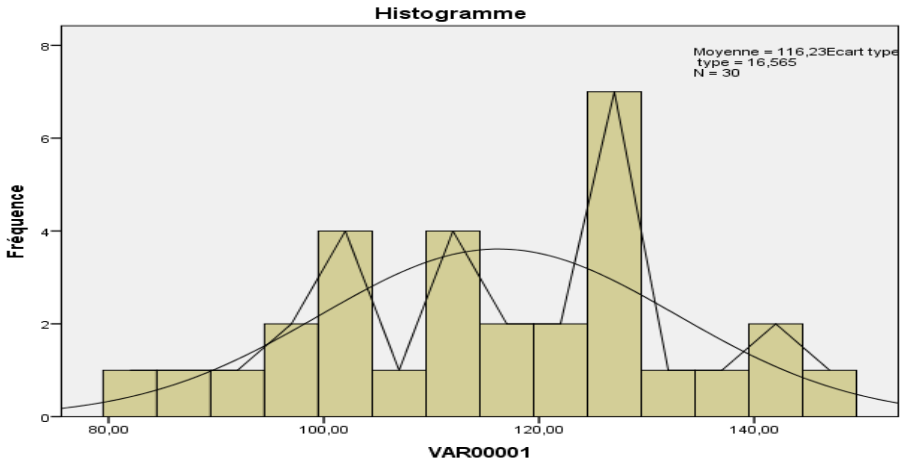
ثانياً: من خلال معيار الدرجة الزائدية (Z)

12-3-1- التحقق من اعتدالية التوزيع: تم التحقق من اعتدالية التوزيع لاختبار التعرف على المشاعر لدى الطفل طيف التوحد من خلال اختبار التوزيع الطبيعي كولموجروف سميرونوف الموضح البيانات المبينة بالجدول الموالي:

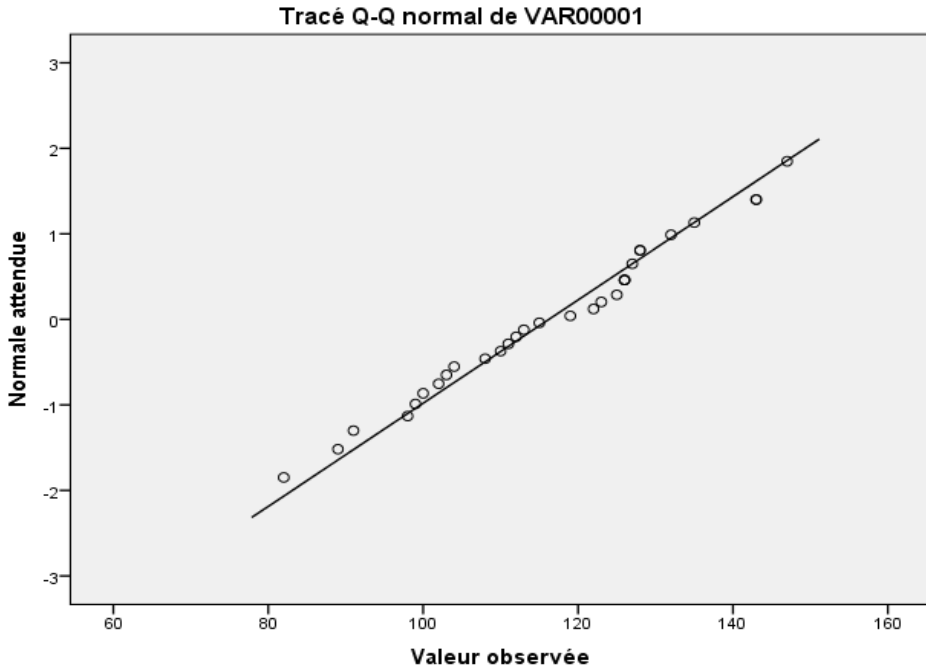
جدول رقم (05) يوضح اعتدالية التوزيع لدرجات اختبار التعرف على المشاعر لدى الطفل طيف التوحد

البيانات الوصفية	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نتيجة اختبار كولموجروف سميرونوف	الدلالة الاحصائية (Sig)
الدرجات الخام (x)	30	116.23	16.56	0.103	0.20

الجدول رقم (05) يوضح قيمتي المتوسط الحسابي (116.23) والانحراف المعياري (16.56) وقيمة اختبار كولموجروف سميرونوف في حدود (0.103) عند مستوى الدلالة (0.20) وهو مستوى غير دال احصائياً وبالتالي فإن درجات اختبار التعرف على المشاعر تتبع التوزيع الاعتدالي وهذا ما عبرت عنه الرسوم البيانية في الشكلين التاليين:



رسم بياني (01): يوضح توزيع الدرجات الخام لاختبار التعرف على المشاعر لدى طفل طيف التوحد



رسم بياني (02): يوضح تجمع بيانات الدرجات الخام لاختبار التعرف على المشاعر لدى طفل طيف التوحد على الخط

12-3-1-معايير الاختبار: يتم استخراج معايير اختبار التعرف على المشاعر؛ باعتماد معيار الدرجة الزائفة (Z)، ومعايير المئينيات باعتبارهما من الطرق الأكثر استخداما في تفسير درجات الاختبارات النفسية، حيث يقع الأول في المجموعة عند المئيني (99) والأخير عند المئيني (1) ويرتب

الأفراد تصاعديا بالنسبة لدرجات الأفراد على الاختبار، بحيث يقابل المئيني (50) الأداء المتوسط فإذا زاد ترتيب الفرد عنه كان اعلى من المتوسط و اذا زاد عن (75) كان اداؤه مرتفعاً (ممتازاً) و اذا اقل عن (25) فيصبح اداؤه ضعيفاً وهي الفئة المنخفضة الأداء وعلى ضوء هذا الترتيب يمكن تفسير هذه الدرجات لاستخراج المعايير. (محمود عمر، 2010، ص.242)

وكما هو موضح في الجدول رقم (06)، تم تحويل الدرجات الخام الى الدرجات المعيارية، هذا التحويل يسمح لنا بتصنيف أفراد العينة ويرتب كل فرد بين أقرانه على متصل المتغير.

جدول رقم (06) يوضح الدرجات الخام وما يقابلها من رتب مئينية ودرجات زائفة وتائية

الدرجة الخام	التكرارات	النسب التراكمية المقربة	الدرجة الزائفة (Z)	الدرجة التائية (T)	تصنيف أفراد العينة
82	1	3	-2,07	29	(102-82) اداء منخفض
89	1	7	-1,64	34	//
91	1	10	-1,52	35	//
98	1	13	-1,1	39	//
99	1	17	-1,04	40	//
100	1	20	-0,98	40	//
102	1	23	-0,86	42	//
103	1	27	-0,8	42	(115-103) اداء متوسط
104	1	30	-0,74	43	//
108	1	33	-0,5	45	//
110	1	37	-0,38	46	//
111	1	40	-0,32	47	//
112	1	43	-0,26	47	//
113	1	47	-0,2	48	//
115	1	50	-0,07	49	//
119	1	53	0,17	52	(126-116) أداء فوق المتوسط
122	1	57	0,35	53	//
123	1	60	0,41	54	//
125	1	63	0,53	55	//
126	3	70	0,59	56	//

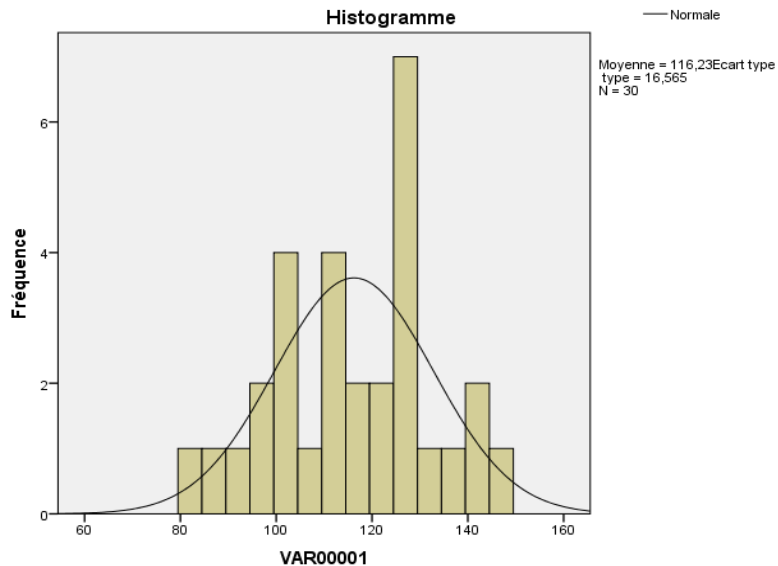
127	1	77	0,65	57	(127-147) اداء مرتفع
128	2	82	0,71	57	//
132	1	87	0,95	60	//
135	1	90	1,13	61	//
143	2	95	1,62	66	//
147	1	100	1.68	69	//
المجموع	30				

من خلال بيانات الجدول رقم (06) يتضح لنا أن عدد الأطفال طيف التوحد الذين لديهم مشاعر منخفضة جدا للمشاعر بلغ (07) بنسبة (23%) وهم يمثلون الفئة الأولى وهي الفئة الدنيا، في حين أن عدد الاطفال الذين كان لديهم مستوى متوسط للمشاعر بلغ (08) أفراد من افراد العينة التي تكونت من (30) وهم يمثلون الفئة الثانية بنسبة (26.66%)، ثم تليها الفئة الثالثة وهي الفئة التي لديها مستوى مشاعر فوق المتوسط وبلغ عدد افرادها (07) بنسبة (23%)، في حين أن (08) أطفال طيف التوحد من أفراد الدراسة هم من مرتفعي المشاعر ويمثلون الفئة الرابعة من عينة الدراسة بنسبة (26.66%).

اختبار كلمجروف- سميروف للتأكد عن اعتدالية التوزيع:

جدول رقم (07) يوضح اعتدالية التوزيع

كلمجروف-سميروف			اختبار المشاعر
Sig	N	نتيجة الاختبار	
0.200	30	0.103	



شكل رقم (03) المصدر: مخرجات SPSS يوضح توزيع درجات العينة

أشار المخطط البياني في الشكل رقم (03) أن توزيع درجات العينة على الاختبار كانت معتدلة، كما يبين جدول رقم (07) إن قيمة اختبار (كلمجروف- سمينوف) قدرت بـ (0.103) وقد جاءت غير دالة إحصائياً، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05) (5%) مما يعني أنها تنتمي للتوزيع الطبيعي.

13-مناقشة النتائج

مناقشة الفرضية الأولى التي نصت على: نتوقع أن يحقق اختبار التعرف على المشاعر للطفل طيف التوحد دلالات صدق تجعله قابل للتطبيق وللإجابة عليها تم قياس الصدق بالطرق المستخدمة (صدق المقارنة الطرفية) الموضحة بالجدول رقم (01) والاتساق الداخلي في الجدولين رقم (02) ورقم (03) حيث توصلنا إلى تمتع اختبار التعرف على مشاعر الطفل طيف التوحد بدرجة عالية من صدق البناء مما يدل على تجانس الفقرات وصلاحياتها وتطابقها مع خصائص الصدق للاختبارات الجيدة التي تكون كل فقراتها دالة إحصائياً ومتراصة وفق مصفوفات ارتباط بن الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها وبين الأبعاد نفسها والاختبار ككل، وعليه تم التحقق من الفرضية. وهذا الذي ذهبت إليه الخلفية النظرية للشروط السيكمترية للاختبارات الجيدة والتي تنص أن معاملات الارتباط في صدق الاتساق الداخلي بين البنود والأبعاد التي تنتمي إليها أو بين الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار تدل على أن المكونات أو البنود تقيس شيئاً مشتركاً مما يعني صدق البناء الداخلي، كما أن صدق المقارنات الطرفية تدل على قدرة الاختبار على التمييز بين

المستويات المرتفعة والمنخفضة في السمة المقاسة مما يعني اتساع مدى دراسات السمة المقاسة وفي هذه الحالة تدل الفروق على صدق تجريبي أو صدق المحك لدرجات الاختبار، وهذا الذي ذهب إليه صلاح أحمد مراد (2016).

مناقشة الفرضية الثانية التي نصت على: نتوقع أن يحقق اختبار التعرف على المشاعر للطفل طيف التوحد دلالات ثبات تجعله قابل للتطبيق.

وللإجابة عليها تم حساب ثبات الاختبار بطريقة معامل الثبات ألفا كرومباخ، حيث توصلت النتائج إلى تمتع أبعاد الاختبار والاختبار ككل بمؤشر ثبات مقبول على العموم، وبلغ معامل الثبات للاختبار (0.786) بطريقة ألفا كرومباخ وهو معامل مرتفع مقارنة بخصائص الاختبارات الجيدة التي توصي بأن يكون الثبات أعلى من (0.70)، ومنه فإن درجة ثبات الاختبار جاءت على درجة عالية من الصلاحية، وعليه تم التحقق من الفرضية. وهذا الذي نصت عليه مراجع القياس النفسي في تحديد مجالات الثبات المقبولة في شروط الاختبارات الجيدة، حيث نصت ان معامل الثبات المناسب هو 0.70 فأكثر ويعد معامل الثبات مرتفعاً إذا بلغ 0.80 ومتوسطاً إذا تراوح بين 0.6 إلى 0.69 ومنخفضاً إذا كان أقل من 0.60.

مناقشة الفرضية الثالثة التي نصت على: نتوقع استخراج معايير خاصة باختبار التعرف على المشاعر لدى الطفل طيف التوحد.

وللإجابة عليها تم حساب معايير الأداء على عينة الدراسة التي تمثلت في النسب التالية: (23%) من أفراد عينة الدراسة لديهم انخفاض في مستوى التعرف على مشاعر الطفل طيف التوحد، وهم يمثلون الفئة الأولى وهي الفئة الدنيا، في حين أن نسبة (26.66%) من أفراد العينة هم من متوسطي التعرف على المشاعر وهم يمثلون الفئة الثانية، ثم تليها الفئة الثالثة وهي الفئة فوق المتوسطة والتي مثلت نسبتها إلى (23%) من مستوى التعرف على المشاعر، في حين أن (26.66%) من أفراد الدراسة هم من مرتفعي مستوى التعرف على المشاعر ويمثلون الفئة الرابعة. وفي ضوء النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية يمكن القول إن اختبار التعرف على مشاعر الطفل طيف التوحد يتمتع بخصائص سيكومترية عالية تتفق مع خصائص الاختبار الجيد وهو صالح للتطبيق في المجتمع الأصلي (في حدود الدراسة) وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- اتساق الخصائص السيكومترية (المقارنة الطرفية، الاتساق الداخلي، الثبات) لاختبار التعرف على المشاعر لدى أطفال طيف التوحد مع خصائص الاختبار الجيد بعد تطبيقه على عينة التقنين.

- تم استخراج معايير الأداء بطريقتين (الدرجة الثائية والمئينيات) التي تفسر على ضوءها الدرجات الخام لعينة التقنين وفي ضوء النتائج المتحصل عليها من الدراسة الحالية: يتضح أن اختبار التعرف على المشاعر لدى أطفال طيف التوحد تتوفر فيه شروط الاختبار الجيد ويتمتع بمعايير مناسبة يمكن تطبيقها على المجتمع الأصلي، وعليه تم التحقق من الفرضية.

خاتمة:

إن بناء الاختبارات في مجال موضوع السمات الشخصية والعقلية للطفل المصاب بطيف التوحد والاهتمام به من كل النواحي وخاصة الجانب الانفعالي والعاطفي يؤدي إلى كشف القصور المشاعري لهذه الفئة والتعامل معها وإيجاد الحلول المناسبة لها في وقت مبكر ، مما يدفع بزيادة التفاعل والمهارات الاجتماعية لديه وهذا الذي حاولت الدراسة الحالية أن تقوم من خلال بناء اختبار للكشف والتعرف على المشاعر للطفل طيف التوحد والتي طبقت على عينة من مربيات ومرافقات متخصصين في فئة التوحد لبعض مراكز التوحد لمدينة المسيلة والوادي، وجرى العمل على المراحل التالية:

- تصميم الاختبار وتحكيمة.
- القيام بدراسة استطلاعية هدفت للتعرف على الصعوبات التي تعيق عملية التطبيق ميدانيا ومن ثم التأكد من صلاحية الاختبار.
- تطبيق الاختبار على عينة التقنين لحساب الخصائص السيكومترية لمعرفة مدى توافقها مع خصائص الاختبار الجيد.
- توصيات واقتراحات الدراسة:
 - القيام بدراسات حول هذا النوع من المواضيع التي تمس فئة الأطفال طيف التوحد.
 - بناء مقاييس واختبارات نفسية تقيس جميع جوانب شخصية الطفل طيف التوحد وقدراته العقلية والانفعالية في البيئة المحلية
 - توفيراً لظروف لتطبيق المقاييس والاختبارات النفسية. في بيئة ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - تبني المؤسسات الوصية هذا النوع من الاختبارات النفسية للتعامل مع هذه الشريحة بنفس الطريقة التي تتبناها المؤسسات الدولية بالاعتناء بهذه الفئة وتوفير كل شروط التأقلم مع أقرانهم بمعرفة احتياجاتهم وقدراتهم من خلال القياس النفسي.
 - الاستفادة من هذا الاختبار. وتطبيقه في مختلف المؤسسات والمراكز التي تعتني بذوي الاحتياجات الخاصة من فئة التوحديين.

- قائمة المراجع:

- التميمي رافد، صباح، وناصر أشواق، صبر. (2017). الوحم الشاذ لدى أطفال طيف التوحد "الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة". (الإصدار عدد خاص، المجلد 11). بغداد: جامعة ديالى، العراق.
- بن حشفة سمية. (2017). تنمية التواصل اللغوي عن طريق اللعب لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد. [مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأروطوفونيا. مستغانم، الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس].
- حسني، غادة. (د.ت). فاعلية برنامج تدريبي للأمهات قائم على إستراتيجية التقليد في تحسين حالة أطفالهن الأوتيزم. [رسالة مقدمة للحصول على شهادة الماجستير. مصر: كلية التربية، جامعة بنها].
- خشخوش صالح. (2019). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المصابين بالتوحد. [أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس الصدمي. جامعة العربي بن مهيدي].
- دلشا علي. (2013). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوكات غير اللفظية لدى عينة من الأطفال التوحديين (دراسة شبه تجريبية في المنظمة السورية للمعوقين "آمال"). (29، المحرر) مجلة جامعة دمشق.
- ذوقان عبيدات، وعدس عبد الرحمان، وكايد عبد الحق. (1984). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه (د.ط). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- سلامة مشيرة فتحي محمد. (2014). الانتباه والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين. (ط1). مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- صلاح مراد، سليمان احمد، وعلي محمد أمين. (2016). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية إعدادها وخصائصها. دار الكتاب الحديث.
- عبد المنعم، نيفين. (2018). فاعلية برنامج إلكتروني لتنمية التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال الذاتويين. [رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في تربية الطفل. جامعة القاهرة].
- علي، محمد، وليد، محمد. (2015). استخدام الاستراتيجيات البصرية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين (ط1). مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
- عليوه سهام، علي عبد الغفار. (1999). فعالية كل من برنامج إرشادي للأسرة وبرنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية للتخفيف من أعراض الذاتوية (الأوتيزم) لدى الأطفال. [رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه الفلسفة في التربية علم النفس تخصص صحة نفسية. كلية التربية]

- محمد عادل، عبدالله. (2011). مدخل إلى اضطراب التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية (ط 1). دار الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع.

الملاحق:

الملاحق الأول: مقياس التعرف عن المشاعر لطفل طيف التوحد

أختي المربية، أخي المربي: فيما يلي مقياس مخصص للكشف عن الجانب الانفعالي لأطفال التوحد، وكما تعلموا أن الكشف المبكر عن وجود اضطرابات ستساعد الطفل على التأقلم مع بيئته ومع نفسه، لذلك فنحن نضع امامك مجموعة من البنود نرجو منك الإجابة عنها بكل صدق وموضوعية وأن بناء هذا المقياس صمم لأغراض بحثية بحتة وقد تكون ارشادية مستقبلا فنرجو منك تحري الدقة في الإجابة، شاكرين لكم حسن تعاونكم في مساعدة هذه الفئة، كما نحيطكم علما بأن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة، ولن تستخدم إلا لأغراض علمية لا أكثر.

أولا-البيانات الشخصية لطفل التوحد:

الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

المراحل العمرية: أقل من 6 سنوات ☐ بين 6 الى 10 سنوات ☐ أكبر من 10 سنوات ☐

ثانيا-سنوات الخبرة للمربين:

أقل من 5 سنوات: ☐ أكثر من 5 سنوات: ☐

ثالثا-الرجاء وضع العلامة (x) في الخانة المناسبة التي تتفق مع ممارسات وسلوك طفل التوحد مع العلم أن البنود تتضمن الخيارات التالية: (لا تنطبق ابدا-تنطبق أحيانا-تنطبق غالبا-لا تنطبق دائما)

الرقم	بعد الانفعال الاجتماعي	لا تنطبق ابدا	تنطبق أحيانا	تنطبق غالبا	تنطبق دائما
1	يتجاوب مع اخوته في البيت				
2	له رفقاء في مثل سنه من خارج العائلة				
3	يتشارك اللعب مع الرفاق				
4	يتقبل الغرباء				
5	يتقرب لأفراد العائلة أو زملاءه في المدرسة بطريقة لطيفة				
6	يفضل البقاء مع الآخرين				
7	يبكي عند غياب أحد والديه او كليهما				
8	يكتئب حين لا يجد اخوته في البيت				
9	ينعزل في أيامه الأولى في الروضة او المدرسة				
10	يسلم على والده حين يعود من العمل				
	بعد الانفعال الذاتي				
1	يقرأ الحروف				
2	يتعرف على الألوان				
3	يتعرف على الأرقام				

4	يتعرف على الاشخاص من خلال صورهم			
5	يردد كلمات يسميها مباشرة او بعد فترة من الزمن			
6	يتابع برامج الرسوم المتحركة المفضلة لديه			
7	يتزعج من أصوات المذياع او التلفاز المرتفعة			
8	يعود الى البيت إذا غيرت له الطريق المؤلف			
9	يشعر بمشاعر الكراهية نحوه فيحزن			
10	يشعر بمشاعر الحب نحوه فيفرح			
11	يتعرف على ملامح أمه الغاضبة فينعزل			
12	يتعرف على ملامح الفرح في وجه والده فينشرح			
13	يغضب من أي شخص يصرخ في وجهه			
14	يشعر بالفرح إذا تحصل على هدية			
	بعد الانفعال مع الأشياء			
1	يتعلق بلعبة واحدة محددة في البيت			
2	يحزن لفقدان اشياءه المفضلة			
3	يقوم بترتيب الألعاب (مكعبات) بأشكال مختلفة			
4	يغير ترتيب الأشياء التي يمتلكها في غرفته من موضع الى آخر			
5	يعير قلمه لأخيه			
6	يهتم بأدواته المدرسية			
7	يمسك التابلات ويلعب العاب الكترونية			
8	يحتفظ بهدايا عيد ميلاده			
	بعد الانفعال الحس حركي			
1	يستجيب لأي من المثيرات التي تلمس جسده			
2	يقش في الالتفات حين ينادي عليه			
3	يركز انتباهه نحو أنشطة تعليمية بعينها			
4	لا توجد صعوبة لديه في تقليد آخرين			
5	يقش في الالتفات حين ينادي عليه			
6	يرتدي ألبسة دون غيرها في أيام العيد			
7	يستخدم الإشارات الجسدية في التعبير عن بعض السلوكات			
8	يصفق مع اخوته حين يفوز أحدهم في لعبة			
9	يفهم ما يدور من حوله من محادثة بين اخوته			
10	ينظر مباشرة لوجه المتحدث			
11	يفهم ما يدور من حوله من محادثة بين والديه			
12	يصرخ في وجه اخوته كلما اخذوا لعبة من ألعابه			